

## تحليل عنصر المقاومة في شعر الربيع بوشامة وسيد حسن حسيني

\* صابره سياوشي

تاريخ الوصول: ٩٦/٥/١٨

\*\* امينه سليمانى

تاريخ القبول: ٩٦/١٠/٢٧

### الملخص

تعد الجزائر وإيران من الشعوب التي عانت معانات كثيرة من سلطة الإستعمار وتعدى المعتدين، ثم استطاعت أن تتخلص من سلطات الظلم والاستبداد عبر الفداء والتضحية وترخيص الدم، لذا المقاومة الشعبية والتفاني في سبيل تحرير الوطن أدى إلى خلق أدب المقاومة. يعكس الشعراء في أدب المقاومة بطولات الشعب وكفاحهم ضد الطغاة ويستخدمون ألفاظهم للحث على الجهاد وإستنهاض الهمم في نفوس أبناء الشعب. هذا البحث يقوم بدراسة مقارنة لعنصر المقاومة في شعر الشاعر الجزائري /الربيع بوشامة والشاعر الإيراني سيدحسن حسيني ليكشف عن زوايا أدب المقاومة في شعرهما بتحليل النماذج الشعرية عن طريق المنهج الوصفي - التحليلي. فالدعوة إلى الثورة والنضال، تكريم الشهادة والشهيد، الأمل بالحرية، فضح وتحدي الطغاة من أهم عناصر المقاومة في شعرهما. الشاعران يقومان بترهيب العدو بالتعبير عن صمود الشعب وكفاحهم وتفانيهم في سبيل الوطن وحبهم لبلادهم وفي شعر الربيع نجد نوعاً من الحث على استئصال الاستعمار من الجزائر لكن حسيني بسبب عدم استعمار إيران من قبل العراق لم يتطرق لهذا المضمون. والشاعران يريان الشهيد خالداً لأنه يتفاني بالروح في سبيل الوطن وحرية لكن الربيع يجعل الشهيد رمزاً للأجيال المتعاقبة حينما حسيني لم يتطرق إلى رمزية الشهيد.

**الكلمات الدلالية:** الأدب المقارن، أدب المقاومة، إيران، الجزائر.

\* عضو هيئة التدريس، قسم اللغة العربية وآدابها، أكاديمية العلوم الانسانية والمطالعات الثقافية(استاذة مساعدة).

saberehsivashi@yahoo.com

\*\* الماجستير في اللغة العربية وآدابها، أكاديمية العلوم الانسانية والمطالعات الثقافية.

aminesoleimani66@gmail.com

الكاتبة المسؤولة: امينه سليمانى

## المقدمة

المقاومة هي حق الدفاع عن النفس والأرض والعقيدة والقيم وكان يعبر عنها تراثنا الإسلامي بالجهاد(السيد، لا تا: ٥) وتتخذ المقاومة أشكالاً متعددة، فكل فعل يعبر في جوهره عن رفض الاحتلال، أو أي تصرف يبدي ممانعة مشروعة، يُعدّ فعلاً مقاوماً، فقتال المحتلّ والتعبئة النفسية ضده ومقاطعته، والعمل السياسيّ المنظّم للمظاهرات والاعتصامات، وعدم المشاركة في مشاريع الاحتلال السياسيّة، ذلك كلّه يعدّ ضرباً من ضروب المقاومة. وإن شعر شعراء المقاومة ينمّ عن مشاعرهم القلبيّة من حبّ و غضب وحرمان، والشاعر المقاوم يجمع بين مصيره ومصير أمتة ويتحمّل السجن والاضطهاد ليقوم في وجه أعداء شعبه وينفضّ عن أمتة غبار التخلّف والعذاب والتوتر (رستمبور، ١٣٨٩: ٢). وعندما نتكلّم عن شعر المقاومة في الأدب العربي سرعان ما يتبادر إلى الذهن موضوع فلسطين والمقاومة فيها لأن القضية المركزيّة والانطلاق لهذا النوع من الشعر في الأدب العربي المعاصر هو ظهور الكيان الصهيوني اللقيط كدولة في الوطن العربي واحتلالها للأراضي الإسلاميّة لكن شعر المقاومة لا ينحصر بفلسطين(دادخواه، ١٣٩١: ٥٦)، بل عندما يقع أيّ بلد من البلاد تحت سلطة الاستعمار أو الاحتلال وتهين عزته وقيمته، يقوم الشعب بالتفاني والتبرّع بالأرواح في سبيل صيانة عزة البلد وحرية من سلطة الاستعمار ويقدم القوافل من الشهداء إيماناً بتحريرها، وبالنسبة إلى الجزائر وإيران الذي عانا معانات كثيرة في سبيل الدفاع عن الوطن وتحريره من براثن الإستعمار والتعدى فأثر هذه قام الشعراء بمقاومة أساليب الاستعمار وفضح جرائمه، وحث الشعب على مناهضة الطغاة والمستبدين والمستعمرين، وتأكيد إرادة الحياة والصمود، وتمجيد الشهادة والشهداء، والتشبث بالأرض والجذور، وتعزيز الوحدة الوطنية، والتفاؤل بالنصر على الأعداء(السيد، لا تا: ٥). فوجود الإستعمار والحرب في البلد يؤدي إلى ظهور أدب المقاومة لأن الشاعر يعيش في تلك الأجواء ويتأثر بما يتأثر به المواطنون لهذا تنعكس قضايا المقاومة الشعبية في أشعارهم ويستخدمون ألفاظهم الشعرية في مجال نصره الوطن وتحريره. لهذه الأسباب سنقوم في هذا البحث بمقارنة عنصر المقاومة في شعر الشاعر الجزائري الربيع بوشامة والشاعر الفارسي سيدحسن حسيني لنجيب عن هذين السؤالين:

- ما هو سبب بروز هذا العنصر في أشعار بوشامة وحسيني؟

- ما هي التباينات والتشابهات الموجودة في معالجة المقاومة الوطنية بشعرهما؟

### خلفية البحث

في مجال أدب المقاومة الجزائرية والإيرانية أنجزت حتى الآن دراسات كثيرة ككتب ورسالات جامعية ومقالات علمية، ولكن في مجال دراسة شعر الشاعر الفلسطيني لدراستنا يعنى الشهيد الربيع بوشامة ما أنجزت دراسة إلا من خلال دراسات أخرى منها «شعر شهداء الثورة» كرسالة ماجستير في الأدب الجزائري سنة ٢٠٠٤-٢٠٠٥ / جحيش سهيلة، ففي هذه الرسالة تركز الطالبة على أشعار الربيع بوشامة من حيث الوطنية والوجدانية وفتياتها الجمالية لغة وصورة وإيقاعاً. وتوجد دراسة أخرى في نسيج التكرار بين الجمالية والوظيفة في شعر الشهداء الجزائريين ديوان الربيع بوشامة نموذجاً لعبد اللطيف حنى مطبوعة في مجلة «جامعة الوادي» درست فيها الجمالية في شعر الثورة، ولا يشار إلى ملامح المقاومة في شعر الربيع حتى إشارة عابرة. وأما الدراسات التي عالجت عنصر المقاومة في شعر السيد حسن حسيني هي: رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير (١٣٨٤) في الأدب الفارسي بعنوان «تحليل و بررسی درونمایه شعر سپید انقلابی (قیصر امین پور، سید حسن حسینی، علیرضا قزوین و سلمان هراتی)» لصغری یوسفی، البحث الآخر هو مقالة منشورة في فصلية «بحوث اللغة العربية والأدب المقارن»، العدد الرابع، شتاء ١٣٩٠، بعنوان «تحليل تطبیقی درونمایه های مقاومت در اشعار سمیح قاسم، حسن حسینی، و قیصر امین پور» لكبرى روشن فکر ومرتضى زارع برمی وحسینعلی قبادی. ومقالة أخرى من منشورات «فصلنامه خط اول»، السنة الثانية، العدد ٧، شتاء ١٣٨٧، بعنوان «بن مایه های شهید و شهادت در شعر سید حسن حسینی» لنعمت الله ایران زاده وافسانه رحیمیان. لكن في مجال بحثنا هذا لم توجد دراسة تقوم بمقارنة عنصر المقاومة في شعر الربيع بوشامة والسيد حسن حسيني لهذا بحثنا لم يكن مطروقا قبل هذا.

### مواد البحث ومنهجيته

مواد البحث في هذه الدراسة هو أشعار شاعر الثورة الجزائرية الشهيد الربيع بوشامة وأشعار الشاعر الإيراني الملتزم سيد حسن حسيني. وقمنا بتحليل النماذج الشعرية

وتبيين ملامح المقاومة فى شعرهما عن طريق المنهج الوصفى - التحليلى يقوم على مراجعة المكاتب والمواقع الإلكترونية الخاصة بالموضوع. و جدير بالذكر أننا مع الأسف رغم المحاولة الكثيرة لم نحصل على ديوان الربيع بوشامة لا فى المكتبات ولا فى المواقع الإلكترونية، فاضطرنا بأن نستخرج أبياته الشعرية من مصادر أخرى ذكرناها عند الإحالة إليها ضمن المقال.

### هدف البحث

دراسة ملامح المقاومة فى شعر الشاعر الشهيد الربيع بوشامة والاطلاع على نوعية المقاومة الجزائرية فى فترة الاستعمار، إضافة إلى دراسة ملامح المقاومة فى شعر الشاعر الايرانى سيد حسن حسينى والاطلاع على نوعية المقاومة الجزائرية فى فترة الاستعمار والمقاومة الإيرانية عند الثورة والحرب المفروضة، وأيضاً التعريف عن الأدب الجزائرىّ والايرانى المقاوم اللذان يعدّان من الآداب الثريّة التى ترسم بطولات الشعب وتغانيها وجهادها فى سبيل تحقّق الحرية والاستقلال.

### الأدب المقارن

الأدب المقارن (بفتح الراء وكسرهما) هو نهج، أو منظور معين فى دراسة الأدب وبهذا التوضيح المبدئى ينتقل الأدب المقارن من منطقة الإبداع الأدبى إلى منطقة دراسة الإبداع الأدبى (رضوان، ١٩٩٠: ٨). وذلك هو الفن المنهجى الذى يبحث عن علاقات التشابه، والتقارب، والتأثير، وتقريب الأدب من مجالات التعبير، والمعارف الأخرى، أو أيضاً الوقائع، والنصوص الأدبية فيما بينها المتباعدة فى الزمان، والمكان، أو المتقاربة- أن تعود إلى لغات، أو ثقافات مختلفة تشكل جزءاً من تراث واحد من أجل وصفها بصورة أفضل، وفهمها، وتدوقها (هنرى باجو، ١٩٩٧: ١٨). فالأدب المقارن هو العلم الذى يدرس الصلات الأدبية بين الآداب المختلفة، ومواطن الالتقاء بينها فى ماضيها، وحاضرها، والتأثيرات العديدة التى تكون بين بعضها، والبعض الآخر فى جميع أشكالها، وصورها، وطرق التغيير فيها فكان مجال بحوثه التيارات الأدبية العالمية، وامتداده بالتأثير فيها، أو التأثر بها؛ ولذلك فهو أساس لا غنى عنه فى النقد الحديث فنظريات النقد الحديث مرجعها إليه

حتى ليسمى النقد الحديث (النقد المقارن)؛ وذلك لأهمية البحوث المقارنة في الكشف عن الأسس الفنية الرائدة في النقد الحديث (غنيمي هلال، ١٩٩٨: ٨). ودراستنا هذه تقوم على المدرسة الفرنسية للأدب المقارن متركزا على التشابهات والإختلافات.

### شعر المقاومة

إن جذور شعر المقاومة تعود إلى فترات أسبق من الستينات في القرن العشرين ولكن هذا المصطلح لم يكن مألوفاً من قبل بل بعد مأساة فلسطين عام ١٩٤٨ أخذ مكاناً عالياً في الأدب العربي. واستعمل النقاد هذا التعبير كثيراً بعد كارثة فلسطين وأطلقوها على الشعر الذي حمل في جسمه صدى الاعتراض ضد أنظمة الاستبداد. فكما هو المعلوم كان حب الأرض سبب شعر المقاومة. لهذا الشعر خصوصية يختلف عن بقية الأشعار لحد ما ويكمن هذا الاختلاف في مضمونه الذي قامت عليه حركة الشعر في الأرض المحتلة وهناك ثلاثة محاور رئيسية انتظم بها هذا المضمون وهي المحور الوطني الذي يكشف عن التشبث بالأرض والمحور القومي الذي يعتبر عن الانتماء إلى الأمة العربية والمحور الإنساني الذي يجعل من حركة الكفاح الذي يخوضه الشعب جزءاً من حركة تحرر عالمية. إذن الالتزام بالبعد العالمي للمعركة كان من أهم مميزات شعر المقاومة وشعراء الأرض المحتلة مزجوا هذه المواقف في أشعارهم. وإن هذه الارتباطات تحدث ضمن إطار من الالتزام بقديسية الكلمة والايمان الذي لا يتزعزع بدورها وقيمتها والتمسك بمسؤولياتها كسلاح أساسي في حركة المقاومة التي تشمل معنى أوسع بكثير من مجرد المقاومة المسلحة. وإن هذه الارتباطات الثلاثة، في إطارها من الالتزام الفني المسؤول، تظل تدور حول محور أساسي وهو التصدي الشجاع للمعركة المباشرة اليومية والقاسية والباهظة الثمن، مع العدو المحتل الذي يجثم بثقل مباشر على صدر الوجود العربي، في فلسطين المحتلة.

لقد كان شعر المقاومة، وأدبها على العموم، متفائلاً منذ البدء، ولم يكن هذا التفاؤل ضرباً في الفراغ، أو هما مقاراً، والا لتصدع خلال عشرين سنة من الأسر والعذاب، ولكنه كان نتاجاً معافى وشديد المراس لإدراك عميق لأبعاد المعركة وانتساباً اصيلاً لجماهيرها الحقيقية وقضاياها، هدف المقاومة وأداتها في آن واحد. لقد انطلق شعر المقاومة من أرض

الالتزام ومن التزام الأرض، وكشف عن طريق الممارسة والمواجهة اعماقه واتجاهاته، وحقق في هذا النطاق - برغم كل المصاعب التي لا تصدق - توهجا فخورا من حيث المضمون والشكل على السواء، يضعه بلا تردد في مقدمة الحركة الثقافية العربية الراهنة. ولذلك فإن أدب المقاومة، وقد ربط نفسه إلى اصوله وعرف آفاقه والتزم بارتباطاته الاصلية، لم يعرف ظاهرة التخلي، ولا التنصل، ولا العتاب والعويل.

### حياة الربيع بوشامة

ولد الشهيد الأديب والمعلم الخطيب والمصلح الربيع بوشامة في شهر ديسمبر من سنة ١٩١٦ ببلدية قنرات بني يعلی (قرب سطيف)، ولقى ربه شهيداً في المعتقل الفرنسي بالجزائر (العاصمة). قضى حياته في الجزائر تلقى تعاليمه الأولى عن شيوخ قريته، وخاصة السعيد الصالحی - عضو جمعية العلماء - فحفظ القرآن الكريم وأخذ العربية والفقهاء والتوحيد. سافر إلى قسنطينة، فتتلمذ للشيخ عبد الحميد بن باديس، ثم إلى تونس فنال شهادة التطويع. عاد بعدها إلى الجزائر ليمارس نشاطه الوطني والمهني اشتغل بالتعليم الحر في الجزائر (العاصمة)، وأمّ المصلين في عدة مساجد بها. مارس نشاطاً إصلاحياً ودعواً بين الجزائريين المهاجرين في فرنسا - رفقة الفضيل الورتلاني - كما نشر الكثير من قصائده بجريدة «البصائر». أوقفته القوات الفرنسية الاستعمارية، وأعدمته في المعتقل، وقد كانت له سابقة جهاد وطني عام ١٩٤٥ في خراطة. كان له نشاط ثقافي مستمر، فقد أسس نادياً في قريته، كما أسهم في أنشطة نادي «الترقي» بالعاصمة، فضلاً عن نشاطه بالمساجد. موقع معجم البابطين للشعراء العربية في القرنين التاسع عشر والعشرين (www.almoajam.org/poet، ١٠.٠٦.١٣٩٢). له ديوان بعنوان «ديوان الربيع بوشامة» نشره المتحف الوطني للمجاهد - الجزائر ١٩٩٤، ويضم من شعره ما نشرته الصحف، وما لم يكن سبق نشره. «الله - والوطن»، بينهما تتحرك شاعرية الربيع بوشامة، بل تتفجر، فكل تجاربه مهما تنوعت، تعود لتقف عند أحد المحورين الأساسيين، تأثرت لغته بمشاركته الفعلية في مجال الجهاد الوطني، فنبرته عالية، وعبارته حادة حتى وإن كان يتكلم عن الأم. تجاوب إحساسه الرحيب مع قضايا الأمة العربية، فرثي عبد القادر الحسيني على بعد الدار، وقسوة ما كانت تعانیه الجزائر.

شعره من الموزون المقفى، ولكنه كتب الأناشيد الخفيفة وزناً ومعنى وإيقاعاً، ليخدم غرض الدعاية للثورة، للوطن (موقع معجم البابطين، [www.almoajam.org/poet](http://www.almoajam.org/poet)، ١٠.٦.١٣٩٢).

### حياة السيد حسن حسيني

هو الشاعر، الكاتب والباحث سيد حسن حسيني، إيراني الجنسية من مواليد منطقة سلسبيل في طهران (١٣٣٥-١٣٨٣ش) تخرج من دراسة الأدب الفارسي في الماجستير والدكتوراه من جامعة فردوسي في مشهد. كان يعرف اللغات العربية والتركية والإنجليزية. بدأ الكتابة في الجرائد قبل الثورة الإسلامية من سنة ١٣٥٢ في مجلة فردوسي. وفي سنة ١٣٥٨ش أسس منظمة الفكر والفن الإسلامي مع آخرين. فتولى فيها قسم الأدب والشعر مع قيصر أمين بور. معظم نشاطاته في الشعر والبحوث والترجمة وتأليف الكتب. قام ببحوث حول منهجية القرآن واللسانيات ومعرفة لغة حافظ الشيرازي في السنوات الأخيرة لحياته. توفي حسيني في سنة ١٣٨٣ نتيجة أزمة قلبية. من أهم أعماله ومجموعاته الشعرية:

«هم صدا با حلق اسماعيل» (مناديا مع حنجرة إسماعيل)

«برادهها» (الشرائح، وهي مجموعة من التعاملات الإجتماعية والأدبية في عام ١٣٦٥ش)

«گنجشک و جبرئيل» (العصفور وجبرئيل)

«طلسم سنگ» (طلسم الحجر)

«شقایق نامه» (كتاب الشقيق)

«در ملكوت سكوت» (في ملكوت الصمت)

«از شرابه های روسری مادرم» (من كلفات وشاح أمي)

«سفرنامه گردباد» (كتاب رحلة الزوبعة)

أدب المقاومة هو الأفكار التي تطرح من جانب الشعراء والأدباء للوصول إلى الحرية والاستقلال أو هو الشعر الملتزم الذي لا يكون في خدمة المصالح لنظام حاكم مستبد ومتطلباته، وهي ما تتبين بلسان واضح دون الالتفات إلى الإبداع في مجال التخيل، لا تعقيد فيه والمهم فيه شعر يعلم مخاطبيه كيفية المواجهة أمام النظام المستبدة وأصول

المقاومة أمامها. وبوسعنا أن نقول «إن الالتزام بالقضية الوطنية، الالتزام الواعى هو الذى استطاع أن يقود خطوات أدب المقاومة نحو مسؤولياته دون أن يفقد أى بعد من أبعاده، هذه الأبعاد التى تدور فى فلك واحد وهو فلك المعركة ضد الاحتلال» (كنفانى، ١٩٦٧م: ٦٥). فالوطن هو الحبيب الذى يرخص كل غال وثمانين فى سبيل تحريره ويستنهض الشعوب للدفاع عن محدودة متبرعة بالأرواح، هو المفتدى المخضب بدماء الشهداء ليبقى عزيزاً شامخاً، الشعب رخص الدماء فى سبيل الوطن وحرية والشعراء كتبوا بقلم ينزف ليستنهضوا الهمم وروح النضال. يتحدى شعر المقاومة العدو ويشيد بالبطولات وخلق أدب جدير بالإهتمام فى مقاومة الشعب وتحمل المشاق للنيل إلى الحرية وتحرير الوطن من براثن المعتد المحتل. فنأتى بدراسته عنصر المقاومة فى شعر الربيع بوشامة الجزائرى والسيد حسن حسيني الفارسى كما يلى:

### الدعوة إلى الثورة والنضال

يرى الثائر الاجتماعى، بيطار نديم أن «الأمة ترتكز على العصبية القبلية والديالكتيك التاريخى والاجتماعى، يبلور مفهومها القومى ومقوماتها المميزة» (نديم، لا تا: ٢٢١). فى أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين تحركت القوة القومية فى الوطن العربى تدفعه العوامل السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، لعل أهمها منافسة الغربيين فى استعمار الأوطان العربية وثبات الضعف الداخلى فى البلاد، خالطت هذه العوامل مع عوامل داخلية وخارجية فلذلك تشكلت النضال العربى وتكونت المنحى القومى العربى الحديث الذى اعتمد على العوامل المشتركة فى الوطن العربى. الشاعر يؤمن بأن الشعر رسالة يحملها هو يسعى لخلاص الإنسان من أغلال الظلم والإستعمار والعدوان فيستخدم ألفاظه الشعرية المتأججة لإثارة الهمم فى نفوس أبناء الشعب للنيل من الخلاص المنشود والحرية المأمولة. ومن المنطلق أن الشاعر ثائر وأن الشعر ينبغى أن يكون رسالة تتجسد الدعوة إلى الثورة التى يقودها الشعر الملتزم والكلمة الملتزمة الثائرة (جدوع، ٢٠١٢: ١١). فما دام الدعوة إلى النضال والثورة ضد الإستعمار رسالة الشعر الملتزم، وهذا «الإلتزام هو الإلتزام الواعى الذى استطاع أن يقود خطوات أدب المقاومة نحو مسؤولياته دون أن يفقد أى بعد من أبعاده، هذه الأبعاد التى تدور فى فلك واحد وهو فلك المعركة ضد



الإحتلال» (كنفاني، ١٩٦٧: ٦٥). نجد شاعرنا يدعو إلى الثورة والنضال بصرخات داوية حينما يقول:

اعمل النار والضبي في الأعادى  
إنما هذا اليوم يومُ الجهاد  
(سهيلة، ٢٠٠٤: ٦٣)

الشاعر يدعو أبناء شعبه إلى القتال في سبيل تحقيق الحرية «بعد أن تحملوا مائة وثلاثين سنة من المشاق والتباريح من ناحية المستعمرين الفرنسيين» (صدر، ١٣٥٧: ٣٠). وكما نرى هو يدعو إلى النضال ثائراً بكلمات حاملة نار التمرد والكفاح تجاه كل طاغ، ويعلن الجهاد على الأعداء تبدو الدعوة الواضحة الصريحة للثورة في شعره حيثما يقول:

وحّد الرأى والجهود وكافح  
إنما تُجنّى المنى بالنضال  
كم جريحٍ أحيتُ دماه شعوبا  
مثلما قوّضتْ صروحَ الضلال  
(نفس المصدر: ٦٣)

«الثورات الإسلامية مبنية على مشاركة الشعب» (اوزگان، ١٣٥٧: ٣٨٩) والحرية عند المسلم غاية لا تتحقق إلا بالنضال والتفاني، لأن الحقوق لا تنال إلا على جسر من الضحايا، فالشاعر يحث أبناء شعبه إلى الثورة والنضال ويؤكد إن لم تجن الآمال إلا بالنضال فلا بد من النضال للوصول إلى الآمال. بالرغم من هدوء الأبيات، فإن عند قراءتها تحس بالنار تحت الرماد، وبصرخة مكبولة بالألفاظ، وبهبوب العاصفة وراء الهدوء، بغيظ لا بد متربص، ودم مطلول متوعد (خرفي، ١٩٨٤: ٢١٣).

والشاعر الفارسي حسيني أيضاً يدعو إلى الثورة والنضال في البيت التالي حينما يقول:  
برخيز شبانه نعره خون بزنييم  
بر لشكر أهرمن شبيخون بزنييم  
(حسيني، ١٣٨٧: ١٤٤)

- قُم في العشية نصرخ صرخة دم على جيش العفريت  
في البيت السابق يستنهض الشاعر الهمم للثورة والكفاح ضد الأعداء بالفاظٍ صريحة وحماسية ثم يعبر عن التبرع بالأرواح والدم في هذا الطريق بعبارة "صرخة دم"، فهي تعبر عن التفادى والفناء في سبيل الوطن ويعبر عن المتعدين بعسكر ابليس حتى يزيد الحقد والكراهة في نفوس الشعب ضد الأعداء.

## فضح الاستعمار

ارتكب الاستعمار جرائم كثيرة في الجزائر من إقامة المجازر وقمع المواطنين، وشنق كل من ينادى بالحرية ويطالب الاستقلال للجزائر؛ فمن تلك الجرائم، مجزرة ٨ ماي التي هي محنة كبرى على الجزائر، ويوم حداد وطني عام فيها ونكبة من أفدح النكبات، أصابت الجزائر، إلا أنه نكبة على الاستعمار، تشير إلى هزيمته، وزوال أيامه السود، ولو كشر في هذا اليوم عن أنيابه، وشمّر عن ساقه، بعد أن انكمش أيام الإيطاليين والأميركيين انكماشاً مخزياً لا يبدئ ولا يعيد (سليمانى، ٢٠٠٦-٢٠٠٧: ١٨٦). فالربيع قام رافع الصوت لرسم صورة تلك المجزرة من خلال شعره حتى يفضح الاستعمار ويعلن عن الجرائم التي ارتكبتها المستعمر بحق الجزائريين، ويعرف كيانهم الأصلي ويرفع الأقنعة عن جرائمهم التي ارتكبوها بحق المواطنين الجزائريين وفي هذا المجال يقول:

واعتدى حقهم به كل طاغٍ  
ورماهم من حالق متناء  
أخذوهم باسم الأمان وعاثوا  
واستباحوا الأعراضَ جهدَ انتقام  
مستبدّ بالنفسِ والأموال  
في جحيمٍ مضاعفِ الأفعال  
في حماهم بالحرقِ والتقتال  
من نساءٍ وصبيةٍ ورجالٍ  
(سليمانى، ٢٠٠٦: ٨٧)

الشاعر يعد الجرائم التي ارتكبتها الاستعمار في مجزرة ماي من الاعتداء على النفوس والأموال والقلع والقمع واستباحة المحرمات وهتك الأعراض، حتى يهيج روح النضال في الشعب. في شأن هذه الانتهاكات يقول صلاح عقاد: «أما النساء فقد امتهن شر امتهان، وانتهكت حرماتهن، وقطعت أذانهن من أجل الأقرط، وأيديهن من أجل الخواتم، وأرجلهن من أجل الخلاخل، وكان الجند يتباهى بتلك الغنائم ويتفاخر بالإحراز على أكبر عدد منه» (سليمانى، ٢٠٠٦-٢٠٠٧: ٩٢).

يرسم الربيع في الأبيات السابقة أكاذيب المستعمر حين ما يأتي باسم الأمان ثم يدمر الأمان ويثير الرعب بالنار والقتال وسفك دماء الأطفال والنساء والإعتداء على نفوس الشعب وأموالهم.

وأما الشاعر الفارسي حسيني يقول في هذا المجال:

خفاش كه بر ستاره تسخر مى زد  
انديشه نور را به خنجر مى زد

ديديم سحرگهان چو خورشيد دميد  
زير قدم سپيده پرپر مي زد  
(حسینی، ۱۳۸۷: ۱۴۷)

- الخفافيش التي كانت تسخر على النجوم وتضرب فكرة الضوء بالخنجر، رأيت أن في الفجر عندما بزغت الشمس كانت تذبل تحت خطوة الفجر.  
في الأبيات السابقة حسيني يقدم صورة من مكافحة الشعب وتفاديها في سبيل الوطن ويعبر عن مقاومتهم وكفاحهم بفكرة النور التي لا ينالها ضرب ولم يسقطها شيء، ويصور العدو بأنه يحاول ليسقط الشعب ولكن محاولاته فاشلة، فيجعل شعره وسيلة جديدة ليفهم العدو بأن الشعب يكافح ويستمر بالكفاح حتى ينال الغاية.

### تحدي الاستعمار

إذا الشعب كان مؤمناً بالحرية والقضية الوطنية والثورة والنضال في سبيل الاستقلال والحرية فيتحمل كل المشاق ويسحق كل الصعوبات ولم لا يتنازل عن غايته وكلما يزداد الاستعمار ظلماً هم ازدادوا قوة وصموداً. والشعراء أيضاً «يواجهون العدو الخارجي والمعتد الغريب، يتحدون ظلمه بشعر جرىء تدور أفكاره الرئيسية حول الشجاعة والإستبسال» (كامبل، ١٩٩٦: ١٤٢). فيقول في هذا المجال الربيع بوشامة وهو يتحدث الاستعمار:

إن قتلتم قبل إتمام الفدا  
فواراكم جيش أبطال مسك  
يطلبون الثأر حتى في السما  
وينالون الأمانى في الخالدات  
والاستقلال بالعهزم الأشك  
(سهيلة، ٢٠٠٤: ٤٦)

كم لأرض الوطن قيمة في ذهن الإنسان حتى يسكب الدماء لسقيها ويفدى الأحب في سبيلها، فالشعب لا يتراجع بسهولة عن الأمر الذي يؤمن به ويغنى ليوم وقوعه، ففي سبيل الاستقلال والحرية لحق الشعب العذاب الأكبر، ومع ذلك لم يزد إلا بسالة، وكما يقول الربيع كان كلما ضاعفت فرنسا من عذابها زاد هو من تحديه لها، بتقديم الضحايا باعتبارهم وقود نار الحرب. فالشاعر يرى ازدياد عذاب الاستعمار استنهاضاً لهمم الشعب المؤمن بالحرية والاستقلال وازدياد تحديه له وإثارة لروح النضال فيه. لأنه مؤمن بالنصر

فما يزيده العذاب والتعذيب من قبل الاستعمار إلا الصبر والقدرة لكسر ظهره. «وهذا التحدى ليس تحركاً من ناحية المسلمين أمام المسيحيين أو إنتفاضة الجزائريين قبال الفرنسيين بل هو نهضة كل مظلوم ومضطهد على جميع الطغاة والظالمين» (صدر، ١٣٥٧: ١٢٧). كما نرى، هذه الأشعار هي لغة جديدة تتكلم بها الجزائر وأبطالها مع المستعمرين. الشاعر حسيني في البيت التالي يقوم أيضاً بتحدى الأعداء وترهيبهم حيثما يقول:

أتش محضيم منافق هشدار  
پولاد از این کوچه به نرمی گذرد  
(حسینی، ١٣٨٧: ١٥٣)

في البيت السابق الشاعر يعمل على ترهيب العدو وتحذيره من شدة وقوة الشعب ويقول خطاباً إلى العدو المنافق: إننا مجرد نار مشتعلة كن على حذر لأن عدونا إذ يكن من الحديد في الكفاح معنا يصبح فاشلاً ومهزوماً، فالبيت السابق كما وضحنا يدعو العدو إلى الكفاح ويحذره من عاقبة القتال مع الشعب الذي لم يتوان ولم ينهزم.

### تكریم الشهادة والشهيد

إحدى المفردات التي دخلت بمعناها الجديد في شعر شعراء الإسلام، هي "الشهادة والشهيد"، لأن العرب قبل الإسلام ما عرفوا الشهيد إلا بمعناه اللغوي وهو يدور حول الحضور أو العلم أو الشهادة، أما في الإسلام فإن الشهادة أصبحت همّ المجاهد المسلم غايته في حياته الدنيا (مرضی، ٢٠٠٥: ٢٦٥). من ناحية أخرى ابتلت الأمة العربية بالاستعمار، ودفعت ضريبة الدم من أجل الخلاص وفي ثورة الجزائر لعب العامل الديني دوراً أساسياً في تحريك العاطفة مما جعل الجماهير الشعبية تقبل على الاستنهاض والاستشهاد وتقدس الجهاد في سبيل الله لارتباط الثورة بالدين (غوتی، ٢٠٠٥: ١٥٨)، وقدمت قوافل من الشهداء في سبيل الحرية الحمراء فكان المهر غالياً، وليس أغلى من هذا المهر أن نجود بالدموع على الشهداء الخالدين وأن نشيد بمآثرهم تكريماً وإجلالاً ووفاءً لذكراهم. فتكریم الشهداء وإجلالهم أصبح غاية في شعر الشعراء كما نرى عند الربيع بوشامة حينما يقول:

سِرُّ عَلَى الدَّمْعِ وَالدَّمَاءِ الْعَوَالِي  
وَامْتَطِ النُّورَ لِلْسَمَاوَاتِ تَحْذُو  
يَا شَهِيدُ فِي ذِمَّةِ الْمُتَعَالِي  
كُ أَغَانِي الرِّضَا وَرُوحِ الْجَلَالِ

واترك الجسمَ للحديدِ والنيران  
تبتغيه الكلابُ والوحوشُ قوتاً  
فِي بيوتٍ وأنهجٍ وجبال  
عليه من شقوةٍ ونكال  
لا تشيعه بالدموع ولا تشفق  
(سهيلة، ٢٠٠٤: ٧٧)

يرتفع الربيع بوشامة في الأبيات السابقة بمكانة الشهيد ويقدها ويجعل الشهيد هو الذى يمنح السماء نوراً بعروجه إليها، ثم ينبه إلى قيمة روح الشهيد المتعالية، تلك الروح التى لا علاقه لها بالجسم الدانى فهى روح سماوية. ويأمعان النظر فى الأبيات المذكورة نجد أن الشاعر يرى الشهيد حراً وسخياً، يمنح الحياة ببذل النفس فى سبيل الوطن ويجعله هو الذى يمنح السماء نوراً بروحه التى عرجت إلى السماء فلا حاجة إلى البكاء والتشفى للشهيد لأنه فى ذمة الرب وحضن السماء. الربيع من خلال تكريم الشهيد يدعو إلى الإثارة والنضال فى سبيل الحرية، فقد استعمل شعراء الثورة لفظ الدم والدماء فى قصائدهم وهم يريدون بذلك التضحية والاستشهاد و«تقديم أعلى شئ لدى الإنسان وهو روحه قرباناً للحرية» (غوتى، ٢٠٠٤-٢٠٠٥: ١٦٥). فالشاعر يقوم بتكريم الشهداء وتضحياتهم بدمائهم وأرواحهم فى سبيل الله والوطن، ويجعل ذكر الشهيد وتكريمه أداة مثيرة لإذكاء نار الكفاح المتجاذجة فى صدور الثوار وإثارة نخوة الرجولة فى القلوب للثأر والانتصاف من الظلم والطغيان (متقى، ١٤٣٢: ٨٧).

والشاعر حسيني فى مجال تكريم مقام الشهيد يبحث عن ألفاظ معبرة عن مكانة الشهيد الرفيعة بأدق الصورة ويقول:

«با من بگوويد/ تكليف لفظ ناتوان "حماسه" / غير از سكوت/ در قبال نام ملكوتى شما  
چيست؟» (حسینی، ١٣٨٦: ٢٤).

- قولوا لى ما هى مهمة لفظة الحماسة العاجزة أمام إسمكم السماوى غير الصمت؟  
فى القطعة الشعرية السابقة حسيني يكرم مقام الشهداء ويرتفع بمكانتهم إلى حد يعجز لفظ الحماسة قِبَل الفتوة والشجاعة التى مثلها الشهيد أو الشهداء فى الخوض بالنضال والكفاح فى ساحة الحرب والدفاع عن الوطن، وأيضاً يجعل الشهيد سماوياً ولم تكن له علاقة بالأرض الدانية.

## خلود الشهيد

يقول الله سبحانه وتعالى في القرآن المجيد: ﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أحياءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ (آل عمران: ١٦٩). فبتعبير القرآن المجيد إن الشهداء أحياء ويرزقون عند ربهم. شاعرنا/الربيع يؤكد على خلود الشهداء من خلال شعره هذا حينما يقول:

كَيْفَ يَطْوِي الزَّمَانُ أَرْوَغَ ذِكْرِي      مِنْ دِمَاءٍ وَأَذْمَعِ كَاللَّالِي  
سَوْفَ تَبْقَى فِي الدَّهْرِ رَمْزاً يُؤَدِّي      عَبْرًا حَيَّةً إِلَى الأَجْيَالِ  
(سليمانى، ٢٠٠٦-٢٠٠٧: ١١٤)

الشاعر يجعل الشهيد خالدا لا يمحي ذكره الزمان فهو يبقى رمزا يؤدي عبرة إلى الأجيال فالأجيال تأخذ الدرس من ذكر الشهيد، فكيف بنسيان الشهيد وهو الذى بذل ما أحب له وضحي بنفسه فى سبيل تحقق كلمة الاستقلال وعلو الوطن وحريته، ورجح وفضل الموت فى سبيل رفض الاستعباد على الحياة فى الذل والهوان والاستعباد فى الوطن.

فالإنسان الذى قام ببذل ما أحب له فى سبيل حب الوطن وحفظ القيم الإنسانية والقضاء على الباطل واسترداد الأمن والسلام إلى قلوب الشعب كيف ينسى وهو مرخص الدم فى صيانة الهوية الوطنية والحدود وإعادة الابتسامه على شفاة الشعب الحزين والبلد الباكي المسلوب.

الشهيد برأى الربيع بما فعل من البذل والتضحية، عبرة حية وخالدة للأجيال المتعاقبة ورمز خالد للبطولة على مر العصور. الشاعر يجعل الشهيد رمزا خالداً ويسرد بطولات الشهداء ويحيى ذكرهم و«يقوم بتخليد سيرهم وملاحمهم وبطولاتهم وسردها للأحياء الباقين، لتكون قوة حركة فاعلة تفعل فعلها فيهم» (متقى، ١٤٣٢ق: ٩١).

الشهيد خالد ولم يمحي ذكره بمر الزمن لأنه مفدى أعز ما يملك فى سبيل حب الوطن والإنسانية والدفاع عن النوع، فكيف ينسى فاعل العظيمة ويمحي ذكره من ذاكرة الجيل والتاريخ، وفى هذا المجال يقول حسيني:

روزی خوران سفره عشق اند تا ابد      ای زندگان خاک! مگوئید مرده اند  
(حسینی، ١٣٨٧: ٢٠)

- يُرْزَقُونَ مِنْ مَائِدَةِ الْحَبِّ إِلَى الأَبَدِ، يَا أحياءِ التراب لا تحسبوهم أَمْوَاتًا

كما عبرنا في ما سبق الشهيد خالد حى والذى يستشهد في سبيل الجهاد إلى تحرير الوطن والدفاع عن حدود البلد و يفضل الوطن والمواطن على نفسه، فكيف لم يكن خالد وهو مرخص الدم في سبيل الحرية ومخضب طريق الكفاح بدم شرايينه.

### الأمل بالحرية

التفاؤل والأمل يمد المرء بالقوة والثبات، ويدفعه إلى متابعة النضال، والأعداء يرمون دائماً غرس بذور التثبيط والتئيس في النفوس لثنيها عن الكفاح، لكن الأمة العربية بقت صامدة وكافحت بالأرواح وتفانت في سبيل الاستقلال وكانت ذات إيمان تام بتحقيق الحرية والاستقلال، فمادام الهدف الأساسى من المقاومة وكفاح الاستعمار هو تحقق الحرية وتخليص الوطن من قيود الخصم وعودة العزة إلى أرض الوطن وبث الأمن والسلام في أرجاءها. فلا بد من الأمل الحقيقى بالحرية والاستقلال ونضوج الجهود التى قامت ببذل الدماء في تحقق الحرية، فكيف يخيب الأمل بالحرية في ذهن الشعب وهو يتنشط بدماء الأبطال ويسمو بسمو أرواح الشهداء ويطرب بالكفوف الدامية للحرية القريبة من التحقق. لكن لا تتحقق الحرية المنشودة إلا بتواصل الكفاح وعدم التواني؛ لهذا نجد الشاعر/الربيع بوشامة يدعو المبارزين إلى الصمود والثبات والمقاومة حتى في أشد الظروف الممكنة لأنه لا يرى تحققاً للحرية إلا بالأمل والإيمان بها والثبات والكفاح المستمر فيقول:

أيتها الشعبُ لا تهنْ إن تداعتْ  
فترى الشامتينَ ضعفاً وأنتَ السحر  
حوالكِ النائباتُ كالأصلال  
إنَّ صبحَ الأمالِ فى إقبال  
صدقاُ تبنى حياة الكمال  
أيتها الشعبُ واصل السعىِ وأصبر  
(سهيلة، ٢٠٠٤: ٤٤)

الشاعر في الأبيات السابقة يحذر الشعب الجزائرى من الهوان حتى في أشد الظروف ويدعو إلى تواصل السعى والكفاح والصبر على النوائب لأنه لا تتحقق الحرية إلا بالثبات على العهد والمبدأ والاستمرار في المقاومة والكفاح، ويخاطب شعبه ويدعوه إلى الصمود والكفاح ويقول لهم واصلوا السعى واصبروا فشمس الحرية بازغة عن قريب. فهذا الوطن الحبيب جدير بالتفانى والنضال في سبيل استقلاله وحرية، فالشعر هو الصرخة الداوية في آذان الشعب والمثير للهمم في الجهاد والفداء والتسابق إلى التبرع بالأرواح من أجل

الوطن والشعب والحرية والعقيدة. الاستقلال والحرية ويلوح في نظر الشاعر كشجرة تطلب التفاني والكفاح وتقديم الدماء و الجهاد المتواصل للنمو حتى تصبح باسقة خضراء تلوح كنصب شامخ وفي ذلك الحين تثمر آمال الشعب ويصبح الوطن مرفوع الرأس. وهذه الأشعار هي ما يسميه *غالي شكري* «أفضل المحاولات لبناء الثقافة الجزائرية الجديدة» (شكري، ١٩٧٠: ١٩٨).

وأما حسيني يعبر عن الحرية القريبة بطلوع الفجر حينما يقول:

«صبحي دگر می آید ای شب زنده داران / از قله های پر غبار روزگاران / این است باران / با تیغ آتش می درد آن وارث نور / در انتهای شب گلوی نابکاران» (حسینی، ١٣٨٧: ٣١)

- سیأتی فجر آخر یا ساهرو الليل من قمم الأيام المتربة (المغبرة)، هذا هو المطر، سوف يشق ذاك وارث الضوء حلق الأشرار بشفرة النار في أعماق الليل يعبر الشاعر عن النصر والأمل بالحرية بألفاظ مملوءة ببصيص شمس الأمل التي بازغة عن قريب، وفي النهاية يطلع الفجر من بعد الليل الطويل وستمطر السماء وتبشر بالحرية وتثير على الغبار وتغسل الدموع والدماء وتسحق كل معتد ظالم وأخيراً ينتصر الحق وتعود إبتسامة البلد على الشفاة الحزينة.

### الإشادة بالبطولات

قدمت أبناء الجزائر نفوسها بالحزم والإقدام وتفانت في سبيل تحرير البلد من سلطة الاستعمار وقامت بخلق البطولات في ساحات النضال، ورسمت لوحات بطولية مخضبة حمراء بلون الحرية لم تمح من ذاكرة الزمن وتبقى خالدة في ذهن الوطن والمواطنين حية ومقدسة. « ولأنّ الأدب المقاوم يقوم بوصف بطولات وتضحيات بيرزها شعب أو قوم تجاه شعب أو قوم معتد مغتصب» (محمودي و هاشمي، ١٣٩٥: ٧٢).

فهذا الشاعر *الربيع بوشامة* يشيد ببطولات الأبطال حتى يهيج الشعب ويستنهضه

لتحرير البلد حينما يقول:

ضربتُ الخصمَ أقسى ضربةٍ  
يسألُ الناسَ على غيرِ هدىٍ  
ضععتُ هيكلَهُ الواهِي الدَّمِيمِ  
أَمِنَ الثُّورَةَ ذا الخطبِ العَرِيمِ

(المصدر نفسه: ٦٤)



يشيد الشاعر في الأبيات المذكورة بقدرة مكافحين جبهة التحرير التي دمرت كيان الإستعمار الواهي، الذميم وسحقت كل ما بنى وبرمج من الزمن القديم للتوغل في هذه الأرض وسلب نعماتها. الربيع يشيد بطولات جنود جبهة التحرير حتى يهيجهم أكثر فأكثر على هز الكيان المستعمر والخوض في النضال، فكل جبهة هي وجنودها بحاجة إلى حث وتهيج حتى تفوق في إنجاز عملية التحرير وتفوز بالنجاح على الأعداء والمعتدين. فالإشادة بالبطولات والاستنهاض يرفع بمعنوية المبارزين ويجعلهم أكثر إقداماً على الخوض في النضال لاستئصال الإستعمار والمستعمر. حسيني في البيت التالي يشيد بطولات الشعب المكافح ومقاومته تجاه ضربات العدو ويقول:

اگر دشنه آذین کنی گردمان  
نیینی تو هرگز دل آزرده مان  
(حسینی، ۱۳۸۷: ۴۴-۴۵)

- لو زینت ظهورنا بالخنجر لن ترنا عاجزین محزونین  
الشعب لم يهاب ولم يتراجع من موقفه في سبيل تحرير الوطن والدفاع عنه ولو يتحمل كل المشاق والضربات لكن لم يتراجع من الغاية وهو في أشد الظروف، وكل ما يعمل العدو لن يقدر على التقليل من هممة الشعب والمعنوية في الجهاد إلى الوطن والدفاع عنه.

### نتيجة البحث

من خلال دراستنا المقارنة لعنصر المقاومة في شعر الشاعر الربيع بوشامة وسيد حسن حسيني حصلنا على نتائج فمن أهمها:  
- وجود الاستعمار والتعدى أدى إلى ظهور عنصر المقاومة في شعر الشاعرين وجعلهما رافعين الصوت في الدعوة إلى الكفاح والصراخ في وجه المستعمر والمعتد.  
- الربيع بوشامة وسيد حسن حسيني يجعلان شعرهما ناقلة صالحة لاستنهاض وإثارة أبناء الشعب للتضحية والاستباق للتبرع بالأرواح في جبهات تحرير الوطن، ويحثان على التقدم بالأرواح للجهاد في سبيل تخليص الوطن من المستعمرين والمعتدين.  
- الشاعران يقومان بترهيب العدو بالتعبير عن صمود الشعب وكفاحهم وتفانيهم في سبيل الوطن وحبهم لبلادهم، وفي شعر الربيع نجد نوعاً من الحث على استئصال

الاستعمار من الجزائر لكن حسيني بسبب عدم استعمار الايران من قبل العراق لم يتطرق لهذا المضمون.

-//الربيع وحسینی كلاهما يريان الشهيد خالداً لأنه يتفانى بالروح فى سبيل الوطن وحرية لكن //الربيع يجعل الشهيد رمزاً للأجيال المتعاقبة حينما حسینی لم يتطرق إلى رمزية الشهيد.

- إشادة الشاعرین بالبطولات والاستنهاض يرفع بمعنوية المبارزين ويجعلهم أكثر إقداماً على الخوض فى النضال لاستئصال الأعداء والمستكبرين.

-//الربيع يشير إلى جنایات الاستعمار بصورة مباشرة لكن حسینی يستخدم الأسلوب الأدبی فى هذا الأمر ويعبر عن جنایات المعتدين بالكناية.



## المصادر والمراجع

### الكتب العربية

#### القرآن الكريم.

- اوزگان، عمار. ١٣٥٧ش، أفضل الجهاد، تحقيق وترجمة حسن حبيبي، تهران: نشر جهاد.
- جدوع، نصره أحمد. ٢٠١٢م، الأدب والثورة الأدب العراقي المعاصر نموذجاً، جامعة الانبار.
- خرفي، صالح. ١٩٨٤م، الشعر الجزائري الحديث، الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب.
- السيد، محمود. لا تا، تجلي المقاومة في الشعر العربي المعاصر، لا مك: لا نا.
- شرف، عبدالعزيز. ١٩٩١م، المقاومة في الأدب الجزائري الحديث، بيروت: دار الجيل.
- شكري، غالي. ١٩٧٠م، ادب المقاومة، القاهرة: دار المعارف.
- صدر، حسن. ١٣٥٧ش، الجزائر و مردان مجاهد، تهران: انتشارات جاويدان.
- كامبل، روبرت. ١٩٩٦م، أعلام الأدب العربي المعاصر، الطبعة الثانية، الشركة المتحدة للتوزيع.
- كنفاني، غسان. ١٩٦٧م، الأدب الفلسطيني المقاوم تحت الإحتلال، بيروت: دار الآداب.
- مرضي، عبدالرحمن. ٢٠٠٥م، الشهادة والشهيد في الشعر العربي في صدر الإسلام والعصر الأموي، الطبعة الأولى، مصر: مكتبة الثقافة الدينية.
- نديم، بيطار. لا تا، من التجزئة إلى الوحدة، الطبعة الخامسة، مركز دراسات الوحدة العربية.

#### الكتب الفارسية

- حسینی، سید حسن. ١٣٨٦ش، گنجشک و جبرئیل، ج٦، تهران: نشر افق.
- حسینی، سید حسن. ١٣٨٧ش، هم صدا با حلق اسماعیل، ج٤، تهران: انتشارات سوره مهر.

#### المقالات والرسائل الجامعية

- دادخواه حسن وناصر تابع جابری. ١٣٩١ش، «مظاهر المقاومة في شعر مظفر النواب»، بحوث في اللغة العربية وآدابها، العدد السادس، جامعة إصفهان، صص ٥٥-٧٤.
- رستم پور رقيه وامير فرهنگ نيا. ١٣٨٩ش، «ملاحم المقاومة في شعر أبي القاسم الشابي»، دراسات في اللغة العربية وآدابها، العدد ٤، السنة الأولى، جامعتا سمنان وتشيرين، صص ١-٢٢.
- سليمانی، حكيم. «صدى أحداث ٨ ماى ١٩٤٥ فى أدبيات الحركة الوطنية الجزائرية»، جامعة فنطوري - قسنطينة، ٢٠٠٦-٢٠٠٧ م.
- سهيلة، جحيش. «شعر شهداء الثورة الربيع بوشامة نموذجاً»، جامعة العقيد الحاج لخضر، السنة الدراسية، ٢٠٠٤-٢٠٠٥م.

غوتى، شقرون. «الأغنية البدوية الثورية بين فترتي الثورة والاستقلال ١٩٥٤-١٩٦٢؛ منطقة وادى شمولى نموذجاً»، جامعة أبى بكر بلقيد، السنة الدراسية ٢٠٠٤-٢٠٠٥م.  
متقى، امير مقدم. ١٤٣٢ق، «الشهادة والشهيد فى الشعر العربى المعاصر»، آفاق الحضارة الإسلامية، العدد الأول.  
محمودى، مريم و زينب السادات هاشمى. ١٣٩٥ش، «بررسى مضامين پايدارى در شعر محمد مهدي جواهرى و مجموعه سرود درد حميد سبزوارى»، مطالعات ادبيات تطبيقى، العدد ٣٨، السنة العاشرة، جامعة آزاد جيرفت، صص ٧١-٨٧.

## Bibliography

The Holy Quran.

Al-Sayyed, Mahmoud. n.d. Manifestation of Resistance in Contemporary Arabic Poetry. n.p.

Campbell, Robert. 1996. Contemporary Arab Writers: Biographies and Autobiographies. 2<sup>nd</sup> ed. Beirut: United Company for Distribution.

Jodo, Nasrah Ahmad. 2012. Literature and Revolution(The Case Study: Iraqi Literature). Anbar University.

Kanfani, Qassan. 1967. The Occupied Palestine Resistance Literature. Beirut: Dar al-Adab.

Khorphi, Saleh. 1984. Algerian New Poetry. Algeria: National Institution for Publishing Books.

Marzi, Abd al-Rahman. Martyrdom and Martyr in Arabic Poetry in the Early Islam and Umayyad Era. 1<sup>st</sup> ed. Egypt: Maktabat al-Thaghafieh al-Diniyeh.

Nadim, Bitar. From Disintegration to Integrity. Center for Arab Unity Studies.

Sharaf, Abdolaziz. 1991. Resistance in Algerian New Literature. Beirut: Dar al-Jail.

Shokri, Qali. 1970. Resistance Literature. Cairo: Dar al-Mo'aref.

## Persian Resources

Hosseini, Sayyed Hasan. 2008. Sparrow and Gibreel. Vol. 6. Tehran: Ofogh Publications.

Hosseini, Sayyed Hasan. 2009. Together with the Throat of Ismail. Vol. 4. Tehran: Sooreh Mehr Publications.

Ozgan, Ammar. 1979. The Greatest Jihad(Holy War). Studied and translated by Hasan Habibi. Tehran: Jihad Publications.

Sadr, Hasan. 1979. Algeria Mojahed Men. Tehran: Javidan Publications.

## Article and Thesis

Dadkhah, Hasan and Tabe' Jaberi, Naser. 2013. "The Symbols of Resistance in Mozaffar al-Navvab's Poems", Research in Arabic Language and Literature 6, Isfahan University, 55-74.

Mahmoudi, Maryam and Hashemi, Zeinab al-Sadat. 2017. "A Study on Resistance Concepts in Mohammad Mehdi Javaheri and Hamid Szbzvari Pain Poetry", Quarterly

Journal of Comparative Literature Studies 10(38), Islamic Azad University-Jiroft Branch, 71-87.

Mottaghi, Amir Moghaddam. 2011. "Martyrdom and Martyrs in Contemporary Arabic Poetry", Afaq al-Hezarah al- Islamiyeh(Horizons of Islamic Civilization) 1.

Qouti, Shaghroun. The Early Revolutionary Songs between Two Periods: Revolution and Independence, 1954-1962(Case Study: Vadi Shomouli Region). University of Abi Bakr Belghalid, Academic Year 2004-2005.

Rostampour, Roghayyeh and Farhangnia, Amir. 2011. "Signs of Resistance in Abelqasem al-Shabi", Studies in Arabic Language and Literature 1(4), Semnan University & Tishreen University, 1-22.

Soheileh, Jehish. Poetry of the Revolutionary Martyrs(Case Study: al-Rabi' Boushameh). University of al-'Aghid al-Haj le-Khizr, Academic Year 2004-2005.

Soleymani, Hakim. The Reflection of the Events of May 8, 1945 in the Literature of Algerian National Movement. University of Venturi-Constantine, Academic Year 2006-2007.

